

الفصل الثامن

الخلاصة والاستنتاجات

١ - الخلاصة.

٢ - الاستنتاجات.

١ - الخلاصة:

إن التفكير الاجتماعي قديم بدأ منذ أن أخذ الإنسان يفكر في أسلوب حياته وكيفية تعديل بيئته لكي تتلائم مع ظروفه، ولو رجعنا إلى تاريخ الحضارات القديمة لوجدنا أن البدايات الأولى للتفكير الاجتماعي وملاحها قد بدأت في الشرق القديم على الرغم من أن الملامح الأولى كانت موجودة لدى فلاسفة اليونان الذين كانت فلسفتهم تعبر عن الصورة المنظمة للتفكير الاجتماعي، غير أن التربة الخصبة التي نما فيها التفكير الاجتماعي هي الشرق القديم، ففي مصر القديمة كان هناك حكماء وفلاسفة ومصطلحون اجتماعيون وعلماء في كل الفنون تناولوا دراسات لا تقل شأنًا عن دراسات فلاسفة اليونان. غير أن العرب القدماء اهتموا كثيرًا بالعلوم الإنسانية وأعطوا للتفكير الاجتماعي المنزلة الأولى في تاريخ العلوم.

ويسبب هذا الاهتمام من قبل الأجداد فلا بد لنا أن نولي اهتمامًا كبيرًا في دراسة الفكر الاجتماعي لكي لا يحدث فراغًا يتعذر علينا معرفته بين الحضارات القديمة والحضارات الحديثة. ومنذ قيام الدولة العباسية (٣٢ - ٧٥٠م) وحتى سقوطها عام (٦٥٦ - ١٢٥٨م) فإن الازدهار العلمي قد تذبذب صعودًا وهبوطًا، إلا أن التفكير الاجتماعي كان في معظم الأحيان واضحًا في صور متعددة من العلوم الرياضية والطبيعية وعلم الكلام وعلم الاجتماع والمنطق والفلسفة... إلخ.

ومن خلال دراستنا للفكر الاجتماعي الإسلامي نلاحظ أن الوجود الاجتماعي الذي كان سائدًا في المجتمع الإسلامي كان متقلبًا بين سيطرة وتزمت وبين حرية وديمقراطية، فقد انقسم مفكرو الإسلام بصدد البحث الاجتماعي إلى قسمين، قسم كان متأثرًا بالدين وخلط جوهر الموضوعات بالتأملات الدينية وان ضعيفًا في تحليل الحقائق الاجتماعية تحليلًا علميًا.

وكانت آراء أصحاب هذا المذهب أقرب إلى التأملات والوصايا والحكم منها إلى النظريات والمذاهب ومنهم الفارابي في كتابه «آراء أهل المدينة الفاضلة». أما الفريق الآخر فقد كان أدق تحليلًا وتعمقًا في الحقائق الاجتماعية وعالج الموضوعات علاجًا

تاريخياً في ضوء المنهج الأقرب إلى العلمية، وبالرغم من ذلك فإنه لم يتجرد عن الدين ومنهم ابن خلدون.

إن للبحث العلمى فائدة كبيرة لأنه يساعد الباحث على تنمية القدرات الحسية ومعرفة أنواع البحوث والأسس والأساليب التى تقوم عليها، ويكسب الباحث الخبرات المناسبة التى تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للبحوث وتقويم نتائجها والحكم عليها. قد كان ابن بطوطة وابن خلدون وابن سينا أول من نادوا بضرورة التزام العالم أو الباحث بمنهجية البحث العلمى التى تطلب ضرورة الفصل الواضح بين الحقائق والقيم، أى الفصل بين ما هو كائن وما ينبغى أن يكون، ومثل هذا الفصل لا بد أن يمكن المفكر الاجتماعى من التخصص بوصف الظواهر وتحليلها والربط بينها من أجل تحليل عملية اجتماعية مهمة كالزواج والحضارة والحرب والدولة والقانون.

وقد قدم العرب مساهماتهم فى هذا المجال ولا سيما فى عصور ازدهار الحضارة العربية التى امتد من القرن الثامن الميلادى حتى القرن السادس عشر، حيث اكتشفوا المنهج العلمى الخاص بهم والذى مكّنهم من المشاركة فى تطوير العلم والمعرفة، وقد ظل أثرهم بارزاً فى بناء الفكر والمؤسسات الثقافية العربية إلى فترة طويلة.

ولو تتبعنا الآثار العلمية للجاحظ لتكشف لنا بأنه قد ابتدع منهجاً فكرياً قائماً على الملاحظة والتحليل والمقارنة والنقد والتمحيص. ومن هذا فإن العرب كانوا يبدون نشاطاً واجتهاداً عجيبيين حين يلاحظون ويمحصون ويراقبون ما تعلموه من التجربة.

ففى القرن الثالث عشر نجد أن نشاط العرب أصبح نشاطاً علمياً يعتمد على المنهجية التجريبية فى التفكير العلمى، وذلك لأن أى باحث لا يستطيع جمع مادته العلمية وتصنيف بياناته وصياغة فروضه ونظرياته وقوانينه الشمولية التى تصنف وتحلل الظواهر والأحداث تحليلاً اجتماعياً علمياً دون استعماله مجموعة من المناهج التى تتلائم مع طبيعة دراسته وأهدافها العلمية.

إن المناهج العلمية التى يستعملها المفكرون العرب تحاول تسليط الضوء على البحث وإغناءه من زوايا متعددة؛ لأن كل منهم بحث يعالج الموضوع من زاويته الخاصة، وعندما تتنوع هذه المناهج فإن معالجات البحث تكون متنوعة وبالتالي تتكامل الصورة عند الباحث فى دراسته للموضوع لأنه اعتمد على أكثر من منهج واحد فى

الدراسة من أجل التوصل إلى معلومات واستنتاجات تفصيلية وواقعية عن موضوع معين .

وقد استعمل المفكرون الاجتماعيون العرب عدة مناهج أهمها المنهج التاريخي والمنهج المقارن والمنهج الاستقرائي ومنهج المشاهدة والمشاركة، وهذه المناهج تمد الباحث بمعلومات موضوعية تتعلق بالحقائق وبما هو كائن فعلاً وحقيقة ولا تتعلق بالقيم والأحكام وما ينبغى أن يكون .

وقد اهتم المفكرون الاجتماعيون العرب اهتماماً كبيراً بالمنهج التاريخي الذي ترك آثاراً كبيرة في دراسة التاريخ نفسه، إذ إن رواه يعتقدون بأن الماضي لا يمكن أن يفهم من خلال دراسة الحاضر، وليس واجب المؤرخ وصف الظواهر التاريخية وإنما على المؤرخ الربط بين الأنظمة السابقة والحاضرة التي يشهدها المجتمع المعاصر؛ لأن الظواهر الاجتماعية ترتبط ارتباطاً كبيراً بواقع المجتمع في الماضي ولا بد للباحث الاجتماعي من الرجوع إلى الماضي لتعقب الظاهرة منذ نشأتها ومعرفة عوامل تبدلها من حال إلى حال .

ويُعد الفارابي من أول العلماء العرب والمسلمين الذين اعتمدوا على المنهج المقارن في الدراسة والبحث، فقد قارن بين المجتمعات الكاملة والمجتمعات الناقصة وكذلك بين العلوم الشرعية والعلوم غير الشرعية وبين ظاهرة البيع والشراء وظاهرة الربا والإجارة .

أما ابن خلدون فقد استعمل هذا المنهج في دراسة المجتمع دراسة سكونية ودراسة ديناميكية في آن واحد .

لقد عنى المفكرون الاجتماعيون العرب الذين ظهوروا في فترة القرون الوسطى بدراسة ديناميكية الحياة الاجتماعية وتحليل عوامل التطور والطفرة التي أدت إلى التغيير الاجتماعي السريع، هذا التغيير الذي لم تشهده أمة أخرى في تلك الفترة الوجيزة التي قطعتها الدولة العربية في وصولها إلى قمة مدارج الحضارة .

وقد اهتم هؤلاء الرواد بدراسة حقيقة الاجتماع البشري، وعلاقته بطبيعة الإنسان ومعطيات البيئة والعوامل المؤثرة فيها، وحلّلوا طبيعة الفعل ورد الفعل بينهما وشخصوا العوامل الموضوعية والذاتية التي تؤدي إلى تغييرها من شكل لآخر أو التي تؤدي إلى تكاملها واستقرارها على مر الزمن .

ودرسوا خصائص المجتمع المثالي وأثر القيادة في نموه وتطوره واستقراره، وتطرقوا إلى صفات ووظائف القائد ودوره في وحدة وتفكك المجتمع. وعنوا بدراسة منهج الحقائق والقيم وأشاروا إلى حقيقة مفادها أن على الباحث أو المفكر الاجتماعي أن يهتم بوصف وسرد الحقائق كما هي وأن لا يمزج بين الحقائق التي يهتم بجمعها ووصفها وتدوينها، وبين أهوائه الشخصية ونزعاته وميوله الذاتية، فالمزج المتعمد يشوهها ولا يجعلها ترقى إلى مستوى فهم واستيعاب الحياة الاجتماعية بمضامينها الجوهرية وأبعادها الإنسانية.

لقد قدم المفكرون الاجتماعيون العرب مساهمات عديدة في الفكر الاجتماعي والتي لا تزال آثارها شاخصة لحد الآن، فقد أوضح الفارابي في كتابه «أهل المدينة الفاضلة» بأن الإنسان اجتماعي بالطبع وهو بفطرته محتاج من الناحيتين المادية والمعنوية إلى أشياء كثيرة ليس في وسعه أن يستقل في أدائها ولا يقوى على تحقيقها منفرداً، بل يحتاج إلى قوم يقوم له كل واحد منهم بشيء مما يحتاج إليه، وهنا تنشأ الجماعات المتعاونة التي كونت فيما بعد الاجتماع البشري الذي أسهب الفارابي في دراسته وتحليله.

تعد القيادة من أهم وظائف المجتمع التي اهتم الفارابي بتوضيحها مركزاً على أن القيادة يمكن أن تكون بالفطرة، بالإضافة إلى عوامل الملكة والإرادة. ويضيف الفارابي بأن الرئيس لا يمكن أن يكون قائداً للمدينة وأهلها إلا إذا توافرت عنده صفات غريزية فطرية وصفات مكتسبة من البيئة التي يوجد فيها ويكون على درجة كبيرة من العلم والعقل والخلق والدين. ويؤكد الفارابي على ضرورة المزج بين الخصائص الروحية والخصائص الاجتماعية والشرعية التي يجب أن تتوفر في شخص الرئيس، ويرى أن أهم هذه الصفات الحكمة، وقد تتوفر هذه الصفة في شخص وتتوفر بقية الصفات في آخرين فيكونون جميعاً رؤساء أفاضل، أما إذا لم تتوفر الحكمة في أي شخص من الرؤساء بقيت المدينة الفاضلة بدون ملك أو رئيس.

أما الغزالي فقد اهتم بتفسير حقيقة الاجتماع الإنساني على أساس طبيعة الإنسان والقوى المحركة له، حيث أكد بأن الإنسان لا يستطيع العيش لوحده بل يضطر إلى الاجتماع مع غيره لتحقيق غايتين أساسيتين أولهما حاجته إلى النسل من أجل البقاء فلا يتم ذلك إلا باجتماع الذكر والأنثى، وثانيهما التعاون لأجل تأمين مستلزمات العيش من مأكّل ومشرب وملبس حيث ليس بمقدور الفرد تأمينها لوحده.

لهذا يحتاج إلى التناصر والتعاون والتحصن بسور يحيط بجميع المنازل، ولهذه
الضرورة حدث الاجتماع الإنساني الذي كون بدوره الدول والبلدان.

وقد نظرف الغزالي إلى طبقات المجتمع معتمداً على المهنة التي يزاولها أبناء
المجتمع مؤكداً على أن هناك طبقة الحكام ورجال الدين التي تحتل موقع الصدارة في
المجتمع بسبب المهام القيادية والروحية التي تضطلع بها.

وهناك طبقة الجندية (الحماة بالسيف) وتتكون من المقاتلين الذين يتولون مهمة
الدفاع عن الدولة ضد الأخطار والتحديات الخارجية.

وأخيراً طبقة التجار والفلاحين والرعاة والصناع الذين تقع على عاتقهم مهام البيع
والشراء والزراعة وصناعة المواد التي يحتاجها المجتمع.

وقد أوضح الغزالي بأن لكل طبقة من هذه الطبقات نظامها الاجتماعي وقيمها
ونفوذها السياسي الذي يتحدد بمقدار ما تقدمها من عطاءات وتضحيات وجهود مشمرة
للمجتمع.

أما الانتماء لهذه الطبقات فيتحدد بواسطة الوراثة أو الإنجاز من خلال مواهبه
وجهوده وقدراته الذاتية، ويسمح النظام الطبقي للفرد بالانتقال من طبقة لأخرى من
خلال المشاورة والعمل لتحسين أحواله وأحوال المجتمع. فالتاجر أو الفلاح يستطيع
الانتقال من طبقة أعلى إذا كان مجتهداً ومجتهداً، وابن الحاكم أو رجل الدين
قد ينزل إلى طبقة أدنى من طبقة إذا فشل في الحفاظ على مكانته الاجتماعية المكتسبة.

أما ابن بطوطة فقد طرح بعض الأفكار والفرضيات المهمة عن علاقة الظواهر
الطبيعية بالظواهر الاجتماعية وعنالفروق الفردية بين أبناء المجتمع وأثرها على نشوء
الشرائع الاجتماعية، ففي مؤلف الموسوم «تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب
الأسفار» أوضح ابن بطوطة بأن المجتمع مسرح لطائفتين من الظواهر، الأولى الظواهر
الطبيعية والثانية الظواهر الاجتماعية.

فالأولى يجدها المجتمع مستقلة عنه بطبيعتها فتؤثر فيه ويتأثر بها ويخضع لتأثيرها
ويكيف نفسه تبعاً لمؤثراتها مؤكداً على أن أهم هذه الظواهر يرجع إلى الوسط الطبيعي
الذي يحيط بالمجتمع وما فيه من عوامل بيئية ومناخية، إضافة إلى الجنس البشري
والدين.

وكان ابن بطوطة يركز على هذه الظواهر بشكل كبير، حيث كان دائماً يعزى الظواهر الاجتماعية المعقدة إلى الحقائق الجغرافية التي يتميز بها المجتمع أو الإقليم. أما الظواهر الاجتماعية فقد أوضح بأن المجتمع هو الذى يخلق هذه الظواهر.

وأضاف ابن بطوطة بأن هاتين الطائفتين من الظواهر التى لا تعمل إحداهما مستقلة عن الأخرى ولكنهما يتحدان اتحاداً وثيقاً وترتبط نتائجهما وآثارهما ارتباطاً شديداً ومعقداً بحيث إذا حللنا ظاهرة اجتماعية وأردنا الوقوف على عناصرها نجد أن بعض هذه العناصر يرجع إلى ظواهر طبيعية والبعض الآخر يرجع إلى ظواهر اجتماعية مماثلة لها.

وقد أوضح ابن بطوطة بأن المجتمع يتكون من عدة طبقات تختلف بعضها عن البعض بأسلوب حياتها؛ فهناك المجتمع البسيط ومجتمع المدينة والحضر التى فيها درجة من الحراك الاجتماعى، وأن كل مجتمع فيه طبقات متعددة كالنبلاء ورجال الدين والطبقة الوسطى وطبقة العوام... الخ.

أما المفكر العربى ابن خلدون فيعتبر من أوائى المفكرين الاجتماعيين فى العالم الذى وضع الأسس الأولى لعلم الاجتماع وحدد مناهجه ورسم معالم تراثه الفكرى والموضوعى، حيث إن معظم أفكاره وطروحاته والقوانين التى جاءت بها فلسفته الاجتماعية والسياسية لا تزال صحيحة وقادرة على تفسير الظواهر والمشكلات التى تواجه الإنسان والمجتمع المعاصر على الرغم من تبدل المجتمع ومروره فى مراحل تاريخية متعددة.

إن من أبرز إضافات ابن خلدون الفكرية هو دراسته للعمران البشرى حيث كانت دراسته سكونية وديناميكية ودرس النظم العمرانية فى حالة ثباتها خلال نقطة زمنية معينة وفى حالة تغيرها خلال فترة زمنية طويلة.

ويرى ابن خلدون أن المجتمع وحدة متكاملة تؤثر ظواهره المختلفة بعضها فى بعض، فيجب أن نحلل الحوادث الاجتماعية تعليلاً شاملاً بالرجوع إلى المؤثرات المختلفة من بيئة دينية وسياسية... الخ.

إن إقرار ابن خلدون الحقيقة الاجتماعية للتاريخ يؤكد ذلك على وجود علم مستقل قائم بذاته لدراسة الواقع الاجتماعى وهو العمران البشرى، وهذا العلم فى رأى ابن خلدون «مستحدث» جديد عظيم الفائدة ونستطيع أن نلمس هذه الفائدة أو القيمة

العلمية لهذا العلم بالبحث، وهو بذلك يختلف عن العلوم الأخرى والفنون التي قد تبدو متداخلة معه ومختلطة بميدانه.

ويوضح ابن خلدون مختلف مجالات العمران البشرى من خلال إثبات حقيقة مفادها أن الاجتماع ضرورى للنوع الإنسانى وضرورة الاجتماع ترجع إلى ما عبر عنه الحكماء بقولهم: «إن الإنسان مدنى بطبعه فلا بد التعاون بين بنى جنسه من البشر لإنتاج مقومات حياتهم».

وقد تطرق ابن خلدون إلى أنماط مختلفة من المجتمعات البشرية وحدد لها خصائص مختلفة مشيراً إلى أنها تتغير من غط إلى آخر تبعاً لدرجة تطورها والظروف التي تمر بها ومنها المجتمعات البدوية والمجتمعات الحضرية.

أما إخوان الصفا فهم جماعة من صفوة علماء العصر وخاصة حكمائه الذين أحاطوا بنظريات الأقدمين من فلاسفة الإغريق والعرب القدماء وهضموا براهينها واعتراضاتها ونجحوا فى معرفة خفاياها وأسرارها واستنبطوا منها آراء خاصة.

وقد أسهم إخوان الصفا بعدة طروحات اجتماعية ضمن رسائلهم التي شملت مختلف فروع المعرفة وأخذت محاور متعددة منها تقسيم المجتمع إلى عدة طبقات كطبقة الحكام النبلاء وطبقة الأغنياء وطبقة الفقراء، وأكدوا بأن هذه الطبقات تقع بعضها فوق بعض وقد ورث الناس هذه الطبقات منذ الولادة، ويرون فى هذا التفاوت الطبقي حكمة ووظيفة، فالإنسان لا يستطيع القيام بأعمال المجتمع كافة لذلك فإن كل طبقة تقوم بعمل معين، ومن ثم تتعاون الطبقات الاجتماعية على تحقيق التكامل فى الوظائف الاجتماعية.

وقد تطرق إخوان الصفا إلى القيادة ودورها فى بناء المجتمع وإشاعة العدل بين الناس، بالإضافة إلى تقسيم الدول إلى قسمين أساسيين الدول التي تعمل على نشر الخير والدول التي تعمل للشر وتريد إلحاق الأذى بالآخرين.

وأخيراً ذكر إخوان الصفا فى رسائلهم طائفة من النصائح والوصايا التي تنطوى على أسمى القيم الأخلاقية كالأمانة والصدق والإخلاص فى العمل وحسن معاملة الجار والإيثار والتضحية فى سبيل الآخرين واحترام الكبير والعطف على الصغير والكرم والفضيلة... إلخ.

أما العالم العربي ابن الأزرق فهو من أبناء القرن التاسع الهجرى أخذ عن علماء عصره فى غرناطة وصار قاضيها، وقد ساهم كغيره من العلماء فى إغناء الفكر الاجتماعى العربى بإضافات علمية كان لها الأثر الفاعل فى تطوير الفكر الاجتماعى العربى فى تلك الفترة المنصرمة والتي لا تزال تنير الطريق أمام الباحثين والمفكرين العرب والأجانب.

وقد فسّر الاجتماع الإنسانى على طريقة من سبقه وخاصة ابن خلدون، حيث أكد بأن الإنسان مدنى بالطبع ولا بد له من الاجتماع وتكوين القرية ومن ثم المدينة فالمجتمع.

وقد أوضح ابن الأزرق بأن القصد من انقسام البشر إلى نوعين بدو وحضر هو أن البدوى يلجأ إلى الضرورى فقط، أما الحضرى فإنه يتوسع فوق الحاجة إلى الضرورى، ولهذا يلجأ إلى الصناعة والتجارة. ويقتصر البدوى على الزراعة وتربية الحيوان.

وأشار ابن الأزرق إلى دور العصبية القبلية فى الحروب والدفاع عن الملك مركزاً على سبب القوة التى تمنحها العصبية القبلية للنظام الحاكم يرجع إلى القيم المتماسكة والمتضامنة التى تعزز قوة القبيلة وتجعل أفرادها يتحيزون لها ويدافعون عن الحكم الذى تستأثر به، وأوضح ابن الأزرق العوامل المؤثرة فى قوة وفاعلية النظام السياسى الحاكم مركزاً على الخشونة التى يتسم بها الجند والتدريب المستمر على استعمال السلاح والكر والفر فى المنازلات العسكرية التى يقوم بها الجند ضد أعدائهم. بالإضافة إلى التضامن بين الحاكم أو السلطان والرعية، وإلى تأمين ما تحتاجه الرعية من مواد اقتصادية وخدمية تؤدى إلى الترفيه عنهم وإشباع حاجاته وتحقيق طموحاتهم.

فى هذه الدراسة تم التطرق إلى أهم الإضافات التى قدمها المفكرون الاجتماعيون العرب لتطور الفكر الاجتماعى العربى وتضمنت ما يلى:

أ - نشوء المجتمع.

ب - العلاقة بين الفرد والمجتمع.

ج - المورفولوجية الاجتماعية.

د - العمران البشرى.

هـ - السكون والديناميكية الاجتماعية .

و - تصنيف المجتمعات .

ز - طبقات المجتمع .

ح - منهجية العلوم الاجتماعية .

ط - دور القيم فى التربية والسلوك .

ى - التغير الاجتماعى .

لقد تم توضيح إسهامات كل مفكر من خلال شرح هذه الإضافات بشكل مفصل خلال أكثر من خمسة قرون والتي يمكن أن تكون التراث الخصب الذى اعتمد عليه المفكرون والمنظرون الاجتماعيون الغربيون فى رسم المعالم الجوهرية لعلم الاجتماع المعاصر، وقد ساعد هذا التراث فى تطور مناهج البحث الاجتماعى وإنضاح نظرياته وتراكم المعرفة فى حقوله الأساسية .

قدم المفكرون الاجتماعيون العرب إضافات اجتماعية متعددة ساهمت فى تطور الفكر الاجتماعى الغربى، وأرسوا القواعد الأساسية للفكر الاجتماعى العربى بصورة عامة والفكر الاجتماعى الغربى بصورة خاصة من خلال ما قدموه من بحوث ودراسات فى مجال الفكر الاجتماعى .

وتم التطرق إلى ما إسهامات المفكرين الغربيين فى مجال الفكر الاجتماعى ومقارنتها بالإسهامات التى سبقهم بها المفكرون الاجتماعيون العرب .

فالعالم جون لوك أكد على أن الإنسان كان فى حالة طبيعية يعيش حراً ويتصرف على أساس عقلى، ويعترف بوجود الفطرة كحقيقة تاريخية ولكنه ينظر إليها من منظور اجتماعى، حيث يقول: إن الأفراد متساوون فى الحقوق والواجبات بالطبيعة باعتبارهم أفراداً فى مجتمع طبيعى .

ويضيف لوك بأن الحياة تزداد تعقيداً يوماً بعد يوم مما دفع الأفراد إلى الاتفاق على شخص ما يتولى تنفيذ القانون، وهنا يؤكد على أهمية القانون فى تكوين المجتمع الإنسانى، ولو رجعنا إلى أعمال المفكرين العرب لوجدنا أن الغزالي يركز على نقطتين

أساسيتين فى تفسيره لحقيقة الاجتماع الإنسانى هما طبيعة الإنسان القوى المحركة له ودراسة النظم والمؤسسات من ناحية أصولها ووظائفها وطريقة تحولها من نمط إلى نمط آخر.

أما العالم جان جاك روسو، فيعتقد بأن غريزة الإنسان الاجتماعية وحبه للصالح العام ورغبته فى نشر العدالة الاجتماعية هى التى حفزته على إنشاء المجتمع والدولة، وأن جوهر التعاقد الاجتماعى هو التنازل الكامل من جانب كل مشارك عن جميع حقوقه للجماعة كلها والرغبة فى العيش مع الجماعة.

وإن شعور الفرد برغبته فى الحياة الاجتماعية هو شعور فطرى، وهذا ما أكده ابن لخدون فى مقدمته المشهورة، حيث أشار إلى أنه متى ما تحققت الضرورة الاجتماعية عند الناس وأصبح هؤلاء قادرين على الاستمرارية والبقاء، تظهر السلطة فى المجتمع حتى تنظم علاقاتهم تنظيمًا يكفل استقرار المجتمع ونموه.

أما العالم وليم هيجل فهو الذى ابتدع قانون الدايلكتيك الذى يهدف إلى حل المتناقضات والأضداد بين الأفكار والأفكار المضادة حلاً وسطاً، وذلك من خلال الاعتراف بصحة جزء من الأفكار وجزء من الأفكار المضادة والتوحيد بينها واشتقاق أفكار جديدة تختلف عن جميع الأفكار المطروحة على بساط البحث الفلسفى والعلمى.

فى حين أن الإيطالى فلوريدو باريتو قد فسر السلوك بالذهاب إلى الرواسب التى هى النفس العاملة والمشتقات التى هى النفس العاملة، يقول بأن المشتقات تخدم أغراض الرواسب. واعتمد باريتو فى تفسير حقيقة السلوك الاجتماعى على نظرية الرواسب والمشتقات التى استفاد منها أيضاً فى تفسير مؤسسات المجتمع من حيث أصولها ووظائفها وبنائها وعلاقتها الواحدة بالأخرى.

إن الرواسب عند باريتو حالات عقلية ثابتة فى العقل البشرى توجد فى كافة المجتمعات بالرغم من أن التعبير عنها يختلف من مجتمع إلى آخر. وليس من شك أن لهذه الرواسب جذور بيولوجية ونفسية فى الطبيعة البشرية ذاتها.

أما المشتقات فهى مظاهر سلوكية متغيرة أو تعبيرات لفظية وصيغ يصوغها الناس فى صورة منطقية وقالب يخفى ما يترسب فى القاع من سلوك غير منطقى له تأثير فعال على السلوك الاجتماعى العام.

ومن المفيد هنا أن نذكر هنا بأن آراء الغزالي تشابه مع آراء وأفكار باريتو، حيث إن الغزالي يقسم النفس البشرية على قسمين هما النفس العاملة (وهي أساس القوة العضلية عند الإنسان وأساس الصفات البيولوجية التي تميزه عن بقية الكائنات) والنفس العاملة التي تقع في منطقة العقل، لذا فهي تحدد الذكاء عند الإنسان وترسم صورة أخلاقية وقيمة مقايسه ومثله وتوضح طبيعة ميوله واتجاهاته ومصالحه وتفكيره وأهدافه، ويوضح الغزالي بأن النفس العاملة هي التي تسيطر على النفس العاملة، في حين يؤكد باريتو بأن المشتقات تخدم أغراض الرواسب.

أما العالم دوركهائم فإنه يوضح بأن الفرد منذ ولادته يجد نفسه محاطاً بأحكام وقوانين اجتماعية قسرية لا يستطيع تغييرها أو التقليل من أهميتها، والشئ الوحيد الذي يستطيع الفرد القيام به هو إطاعة القوانين والاستسلام لأوامرها.

وحسب رأى دوركهائم بأن الجماعة هي أساس تكوين المجتمع لأن الفرد يستمد قوته وأفكاره وقيمه من الجماعة وعليه يجب دراسة الجماعة التي هي أساس تكوين المجتمع الإنساني.

ولو تتبعنا آراء الغزالي من خلل دراسته لطبيعة الاجتماع الإنساني نجد بأن الغزالي يؤكد على أن الجانب الروحي للمجتمع هو الذي يعمل على تنظيم المجتمع وتهذيب سلوك الفرد ورسم الطريق الصحيح الذي يسير المجتمع في خطه.

وهنا يتفق دوركهائم مع الغزالي في أن المجتمع هو الذي يوجه ويقوم الفرد ويهذب سلوكه، ولكنه يختلف معه في أن الفرد هو الوحدة الأساسية لبناء الجماعة والمجتمع، في حين يرى دوركهائم بأن الفرد يذوب وسط الجماعة والمجتمع المحلي بحيث لا يستطيع التأثير فيها أبداً، بل يخضع لها خضوعاً تاماً وأنه لا حول ولا قوة له في تغيير الظواهر الاجتماعية.

عما تقدم يتضح أن العرب قد تناولوا كافة الظواهر الاجتماعية بالبحث والدراسة قبل المفكرين الغربيين ومهدوا الطريق أمامهم لتطوير الفكر الاجتماعى بصورة عامة، ولكن بالطريقة التي تتلائم مع تفكيرهم وبيئتهم وحاجاتهم ومعطيات عصرهم.

لقد تأثر الفكر الاجتماعى العربى المعاصر بمؤثرات تراثية عربية أصيلة وبأفكار ومنطلقات نظرية ومنهجية مستقاة من الخارج. كما أن طروحاته وموضوعاته وأطره

النظرية والمنهجية والتطبيقية كانت إما تجسد الواقع العربى وما يتسم به من مزايا منفردة وخصائص ثابتة، أو تنقل نقلاً حرفياً وتطبيق المنقول على المجتمع العربى دون النظر أو التفكير بملائمة ما يطبق من أفكار وطروحات على الواقع العربى ومرحلته الحضارية التاريخية الخاصة به. لذا تميز الفكر الاجتماعى العربى المعاصر بصفتين أساسيتين هما الأصالة التى يحرص عليها بعض المفكرين الاجتماعيين العرب والتغريب القائم على التقليد والمحاكاة والانتباس الذى يعبر عن نفسه بوضوح فى كتابات الكثير من الباحثين العرب.

إن أغلب علماء الاجتماع فى الوطن العربى متأثرون بتعاليم ونظريات وفلسفة ابن خلدون الاجتماعية التى تدور حول أهمية فلسفة التاريخ فى فهم حقيقة المجتمع البشرى وحقيقة تحوله من شكل لآخر، وتهتم بدراسة أوجه الشبه بين الحقائق الموضوعية والقيم الذاتية، وابتعاده عن القيم وعدم إدخال أهوائه ونزعاته وميوله واتجاهاته فى دراساته العلمية.

كما تأثر علماء الاجتماع العرب بالفلسفة الاجتماعية والسياسية عند الفارابى لا سيما ما يتعلق منها بتصنيف المجتمعات تبعاً لحجومها وقيمها وممارسات أفرادها، وأصل نشوء المجتمع الإنسانى، بالإضافة إلى آراء وطروحات الفارابى عن القيادة من حيث مفهومها وصفاتها ووظائفها وأنواعها.

كذلك تأثروا بدراسات وتعاليم ابن بطوطة التى تدور حول الحتمية المناخية والجغرافية، أى أثر البيئة الطبيعية والظروف المناخية فى طبيعة المجتمعات المحلية والعالمية الموجودة فى المعمورة وأثرها فى عادات وتقاليد وقيم ومقاييس وأمزجة الشعوب.

أما بالنسبة لعلماء الاجتماع العرب المحدثين فقد تأثروا أيضاً فى أبحاثهم ودراساتهم بالفكر الاجتماعى التقليدى من حيث الأفكار التى طرحوها والمنهجيات التى اعتمدها فى الدراسة والتحليل والنظريات التى تبناها فى تفسير الظواهر والعلميات الاجتماعية التى تناولوها فى دراساتهم وأبحاثهم، فقد تأثر الدكتور وافى بطروحات وأفكار الغزالى المتعلقة بالتربية والسلوك ودور المربى فى التربية الناجحة.

ولو رجعنا إلى مؤلفات ابن خلدون لوجدنا تأثر الدكتور وافى بفكر ابن خلدون

من خلال توضيحه التحول الاجتماعي واعتماده على مناهج متعددة فى دراساته وأبحاثه الاجتماعية.

أما الدكتور عبد العزيز عزت فإنه كان مهتمًا كثيرًا بالجانب التراثى ومثأثرًا بما كتبه ابن خلدون عن تطور المجتمعات البشرية.

وقد تأثر الدكتور حسن الساعاتى بما قدمه الغزالى من آراء فى إصلاح المجتمع على أسس موضوعية، ويتجسد المنهج العلمى عند ابن خلدون فى مؤلفات وأبحاث الساعاتى، حيث يوضح ذلك من خلال تأكيده على ضرورة تثبيت الحقائق والاستعانة بالملاحظة والمقارنة للوصول إلى تلك الحقائق.

أما الدكتور محمد على محمد فقد استفاد من آراء وأفكار الرواد العرب الأوائل فى تطور الفكر الاجتماعى العربى، وخاصة آراء وأفكار الفارابى عن القيادة وأهم الصفات الواجب توفرها فى القائد. وقد تأثر الدكتور محمد بابن خلدون من خلال تأكيده على حتمية تغير المجتمع من نمط لآخر مؤكدًا على أن أى تغير يرجع إلى ضعف السلطة مما يؤدى إلى حدوث حالة صراع دائم بين الحضارة والبداءة وهو أساس التغير الاجتماعى بالنسبة لابن خلدون.

إن أغلب علماء الاجتماع سواء كانوا فى العراق أو الوطن العربى متأثرون بتعاليم ونظريات وفلسفة ابن خلدون الاجتماعية التى تدور حول أهمية فلسفة التاريخ فى فهم حقيقة المجتمع البشرى وحقيقة تحوله التطورى من شكل إلى شكل آخر. ومثلما تأثر علماء الاجتماع المصريون بالفكر الاجتماعى التقليدى فإن علماء الاجتماع العراقيين هم أيضًا تأثروا بالفكر الاجتماعى العربى التقليدى، وبصورة خاصة أفكار ابن خلدون والفارابى المتعلقة بتصنيف المجتمعات تبعًا لحجومها وقيمها وممارسات أفرادها، بالإضافة إلى تأثرهم بأفكار ابن بطوطة والإدريسى وابن سينا وابن الأزرق وإخوان الصفا والغزالى.

فقد تأثر الدكتور على حسين الوردى بنظرية ابن خلدون عن الحضارة والشخصية وقيم البداءة والحضارة وكيفية سيطرتها على المجتمع العربى بصورة عامة، حيث يعتقد الدكتور الوردى بأن المجتمع العربى المعاصر من أكثر المجتمعات تأثرًا بالقيم البدوية ولا تزال هذه القيم متغلغلة فى أعماق نفوسها من حيث نشعر أو لا نشعر. ويضيف

الوردى بأنه لا بد أن يكون هناك فكر اجتماعى عربى لبناء نهضة الأمة العربية الحديثة على شرط ألا نكون مقلدين بحيث همل ما فى مجتمعنا من خصائص وظروف متميزة عن غيره، فمجتمعنا العربى لا يزال يحتفظ بكثير من الخصائص التى كانت له أيام ابن خلدون، وهذا يعنى أن نظرية ابن خلدون لا تزال تحتفظ بجديتها وهى ذات فائدة كبيرة يمكننا الاستفادة منها فى دراسة واقعنا الراهن.

أما الدكتور عبد الجليل الطاهر فقد تأثر بدراسات ابن خلدون عن التغيير والديناميكية الاجتماعية. هذه الدراسات التى تعتقد بحتمية تحول المجتمع من نمط إلى آخر. فالمجتمع بالنسبة لابن خلدون كالكائن الحيوانى الحى يولد وينمو ويتكامل يضعف ويموت، وفى حركته التحولية هذه يمر فى ثلاث مراحل أساسية هى مرحلة البداوة والمرحلة الريفية وأخيراً المرحلة الحضارية.

وقد تأثر الدكتور شاكر مصطفى سليم أيضاً بالنظرية العضوية والسكونية لابن خلدون على الرغم من ادعائه بأنه من أحد الأنثروبولوجيين الوظيفيين الذين تأثروا بالمدرسة الوظيفية البريطانية لعلم الأنثروبولوجيا الاجتماعية.

وأخيراً فإن الدكتور إحسان محمد الحسن هو الآخر قد تأثر بأفكار وآراء العلماء القدامى أمثال ابن خلدون والفارابى والغزالى وابن بطوطة... إلخ، واعتمد على مناهجهما الاجتماعية فى فهم واستيعاب الفكر الاجتماعى عند العرب خلال فترة القرون الوسطى، موضحاً بأن دراسة الأفكار والمناهج والنظريات الاجتماعية خلال الحقب المتباينة تكون من خلال وصف وتحليل المبادئ والأفكار والنظريات والمناهج الاجتماعية عند علماء الاجتماع الكبار كل على انفراد.

لقد تأثر الدكتور الحسن بأفكار وآراء وطروحات ابن خلدون من خلال دراسته للمجتمع دراسة تاريخية إذ يعتقد بأن المجتمع يمر فى مراحل تاريخية متباينة وكل مرحلة حضارية متصلة بالمرحلة الحضارية التى سبقتها.

كما تأثر الدكتور الحسن بأفكار وآراء الفارابى عن القيادة وأهمية دور القائد فى المجتمع، حيث حدد أهم الصفات الإيجابية التى يتسم بها القائد والتى تؤهله لاحتلال الموقع المؤثر فى الدولة والمجتمع وتمكنه من أداء المهام والمسؤوليات الخطيرة التى يضطلع بها، وقد شخص الصفات التى ينبغى أن تتوفر عند القائد وأهمها الذكاء والشجاعة

والتواضع والعدالة وحب العلم والتضلع بالدين واللباقة وسلامة الجسد والعقل .

يضاف إلى ذلك أن الدكتور الحسن قد تأثر بأفكار إخوان الصفا التي تقسم المجتمع إلى طبقات مختلفة وتوضح المقاييس الموضوعية والذاتية للانتماءات الطبقية إضافة إلى تأثيره بآراء وأفكار الغزالي عندما تكلم عن أصول التنشئة الاجتماعية وكيفية تربية الناشئة والصغار والشباب وماهية القيم التي يمكن أن تزرعها العائلة في نفسية الابن... إلخ .

٢ - الاستنتاجات:

نستج من خلال اطلاعنا على البحوث والدراسات الاجتماعية التي قدمها المفكرون الاجتماعيون المعاصرون العرب بأنهم قد تأثروا بشكل واضح بتيارين فكريين هما التيار التراثي والتيار الأجنبي، وهذا يرجع إلى أن أغلبهم قد تلقى علومه في الجامعات الأجنبية مما دفعها إلى التأثير بالنظريات والمناهج الغربية في كتاباتهم الاجتماعية .

إن الأصالة التي يحققها المفكر أو الكاتب الاجتماعي لا تكمن في اقتفاء أحد التيارين الفكريين ولا في الجمع والتوفيق بينهما بل تكمن في اعتمادها على الفكر الاجتماعي العربي التقليدي مع التأكيد على قدرة الكاتب أو الباحث في الربط بين الفكر العربي التراثي والفكر الأجنبي من جهة، واستعمال الفكريين في فهم الواقع وتحديد خصوصيته من جهة ثانية، بحيث يتمكن العالم أو المفكر بعد المزاوجة والتوليف أن يأتي بفكر جديد ومبتكر يختلف كل الاختلاف عن الفكر التراثي الذي يعرفه السابقون والفكر المعاصر الذي يعرفه العلماء المحدثون .

إن استعانة الفكر الاجتماعي العربي المعاصر بدراسات التراث الاجتماعي العربي التقليدي تمكنه من الخروج بفرضيات ونظريات وقوانين جديدة تساعده في دراسة المجتمع العربي ومؤسساته وظواهره وعملياته الحضارية والسلوكية دراسة ميدانية تطبيقية لها أهميتها في تنمية واقع المجتمع وتطوير أنماط العلاقات والسلوك الاجتماعي وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الإنسانية المزمنة التي يعاني منها .

وبهذه الطريقة ينجح المفكر الاجتماعي العربي في الربط العلمي الموزون بين

التراث والمعاصرة وبين القديم والجديد، هذا الربط الذى يجعل الفكر أصيلاً ومتميزاً وبعيداً عن التقليد والاستنساخ والنقل.

إن دراسة الواقع الاجتماعى العربى وتطوره تأتى من خلال الربط بين الفكر الاجتماعى العربى التقليدى والفكر الاجتماعى العربى المعاصر من أجل التوصل إلى حقائق اجتماعية عن جميع ظواهر المجتمع.

إضافة إلى ذلك فإن هذا الربط بين الفكرين يساعدنا فى التوصل إلى حقائق اجتماعية عن جميع ظواهر المجتمع تفسر الأثر الذى يمكن أن يتركه الفكر الاجتماعى التقليدى على الفكر الاجتماعى العربى الحديث وما يمكن أن يقوم به علماء الاجتماع العرب المعاصرون من تغيرات وإضافات جوهرية على الفكر الاجتماعى العربى التقليدى لإغناء وتطور موضوعاته ومناهجه بما يتلائم مع واقع وخصوصية المجتمع العربى المعاصر.

ويمكن فى هذا المجال توضيح الموضوعات الاجتماعية التى يمكن أن يغنيها علماء الاجتماع العرب المعاصرون بالتحليلات والدراسات الاستتاجية التى توضح المسار انتطورى المستقبلى للفكر الاجتماعى العربى المعاصر وكيف يمكن توجيهه فى خدمة القضايا الاجتماعية العربية الملحة، كتفسير العلاقة الجدلية بين الفرد والمجتمع وتفسير العلاقة الجدلية بين المادى والروحى وتحليل دور الفرد فى الجماعة والمجتمع وإثراء موضوع الطبقات الاجتماعية والانتقاء الاجتماعى بالحقائق الواقعية والموضوعية مع دراسة أركان المجتمع العربى ووظيفة كل ركن لديمومة المجتمع ونهوضه وتقدمه، مع دراسة ماهية المشكلات الاجتماعية التى يعانى منها المجتمع العربى المعاصر وكيفية حلها لكى لا تكون حجر عثرة فى مسيرة المجتمع العربى.

إضافة إلى دراسة طبيعة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية فى المجتمع العربى وما يعترىها من سلبيات وتناقضات وماهى أسبابها وطرق علاجها، ناهيك عن دراسة السلوك الاجتماعى السائد فى المجتمع العربى ونوعيته والقوى والمؤثرات التى تحدده وكيفية تحوله من سلوك انفعالى عاطفى إلى سلوك عقلانى منطقى.

المصادر

أ - المصادر العربية.

ب - المصادر الأجنبية.

المصادر العربية:

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - إبراهيم، رضوان، مختارات من تراثنا، مقدمة ابن خلدون، مراجعة أحمد زكى، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٠.
- ٣ - ابن الأزرقي، أبو عبد الله محمد، بدائع السلك في طبائع الملك، الجزء الأول والثاني، الدار العربية للكتاب، ليبيا، بدون سنة طبع.
- ٤ - ابن بطوطة، تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (مخطوطة تم إنجازها سنة ١٣٥٦م).
- ٥ - ابن خلدون، المقدمة، تحقيق د. علي عبد الواحد وافي، ج١، ج٢، القاهرة ١٩٥٨.
- ٦ - ابن السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمود محمد الطناجي وعبد الفتاح الحلوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط١، ج٦، القاهرة، ١٩٦٤.
- ٧ - ابن منظور، لسان العرب، ج٣، دار لسان العرب، بيروت، بدون سنة طبع.
- ٨ - ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ج١، إصدار دار الفكر، بيروت، ١٩٥٦.
- ٩ - أحمد غريب محمد سيد (الدكتور) تاريخ الفكر الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩.
- ١٠ - أمين، أحمد، ظهور الإسلام، ج٢، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٢.
- ١١ - بدر، أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، بيروت، دار العلم للملايين، ط٤، ١٩٧٨.

- ١٢ - بدر، غسان زكى (الدكتور)، النظام الاجتماعى، دراسة موجزة فى نظريات علم الاجتماع، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٣ .
- ١٣ - بدوى، أحمد زكى (الدكتور) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٧٨ .
- ١٤ - بدوى، عبد الرحمن (الدكتور)، مؤلفات ابن خلدون، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، دار المعارف فى مصر، ١٩٦٢ .
- ١٥ - بدوى، عبد الرحمن (الدكتور)، مناهج البحث العلمى، دار القلم، ط٢، بيروت، ١٩٧٧ .
- ١٦ - البرجس، عارف مفضى، التوجيه الإسلامى للنشئ فى فلسفة الغزالى، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٩٨١ .
- ١٧ بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربى، ج٢، ترجمة د. عبد الحليم النجار، ط٢، دار المعارف بمصر، ١٩٧٤ .
- ١٨ - بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، ط٨، بيروت، ١٩٧٩ .
- ١٩ - البستاني، فؤاد أقرام، دائرة المعارف، قاموس عام لكل فن ومطلب، المجلد الثانى، بيروت، ١٩٥٨ .
- ٢٠ - بوتول، جوستون، ابن خلدون، فلسفته الاجتماعية، ترجمة غنيم عبدون، المؤسسة العامة للتأليف، القاهرة، ١٩٦٤ .
- ٢١ - بوتومور توماس، تمهيد فى علم الاجتماع، ترجمة د. محمد الجوهري وآخرون، ط١، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، ١٩٧٢ .
- ٢٣ - بور، دى، تاريخ الفلسفة فى الإسلام، ترجمة محمد عبد الهادى أبو ريدة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٤ .
- ٢٤ - البياتى، عبد الجبار توفيق، ورؤوف عبد الرزاق، مبادئ البحث التربوى لمعاهد المعلمين، مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٧٨ .

- ٢٥ - التل، صفوان خلف (الدكتور)، العلوم والفنون عند العرب ودورهم في الحضارة العالمية، دراسات في المجتمع العربي، اتحاد الجامعات العربية، عمان، ١٩٨٥ .
- ٢٦ - التواتسى، أبو الفتوح محمد، ابن خلدون، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٦١ .
- ٢٧ - تيماشيف، نيقولا، نظرية علم الاجتماع، طبيعتها وتطورها، ترجمة د. محمد عودة وآخرون، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٢ .
- ٢٨ - الجابري، محمد عايد (الدكتور)، العصبية والدولة، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٧١ .
- ٢٩ - جامع، محمد نبيل (الدكتور) المفتح في علم المجتمع، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية ١٩٧٥ .
- ٣٠ - الجميلي، رشيد عبد الله (الدكتور)، دراسات في تاريخ الخلافة العباسية، مطبعة المعرفة، الرباط، ١٩٨٤ .
- ٣١ - الجميلي، رشيد عبد الله (الدكتور)، تاريخ الدولة العربية الإسلامية، مطبعة بغداد، ط ٢، ١٩٨٦ .
- ٣٢ - الجوهري، عبد الهادي (الدكتور)، قاموس علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٣ .
- ٣٣ - حتى، فيليب، تاريخ العرب المطول، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، دار القلم، بيروت، ١٩٦٩ .
- ٣٤ - الحسن، إحسان محمد (الدكتور)، علم الاجتماع، دراسة نظامية، بغداد، مطبعة الجامعة، ١٩٧٦ .
- ٣٥ - الحسن، إحسان محمد (الدكتور)، التصنيع وتغير المجتمع، دار الرشيد للنشر، سلسلة دراسات (٢٧٤) منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ١٩٨١ .

- ٣٦ - الحسن، إحسان محمد (الدكتور)، العائلة والقرابة والزواج فى المجتمع العربى، ط ١، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨١ .
- ٣٧ - الحسن، إحسان محمد (الدكتور)، الحسى، عبد المنعم (الدكتور)، طرق البحث الاجتماعى، مطبعة دار الكتب والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨١ .
- ٣٨ - الحسن، إحسان محمد (الدكتور)، علم الاجتماع السياسى، وزارة التعليم العالمى والبحث العلمى، مطبعة جامعة الموصل، ١٩٨٤ .
- ٣٩ - الحسن، إحسان محمد (الدكتور) الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعى، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦ .
- ٤٠ - الحسن، إحسان محمد (الدكتور)، الأوليات التاريخية لاهتمامات العرب بعلم الاجتماع، مجلة المورد، المجلد الخامس، العدد الثالث، ١٩٨٦ .
- ٤١ - الحسن، إحسان محمد (الدكتور)، علم الاجتماع، دراسة تحليلية فى النظريات والنظم الاجتماعية، مطبعة التعليم العالى، بغداد، ١٩٨٨ .
- ٤٢ - الحسن، إحسان محمد (الدكتور)، الجذور التاريخية لمناهج العلوم الاجتماعية عند العرب، المورد، العدد الثانى، ١٩٨٨ .
- ٤٣ - الحسن، إحسان محمد (الدكتور)، علم اجتماع ابن خلدون كما يفسره علماء الغرب، مجلة الاستشراق، العدد الرابع، شباط، ١٩٩٠ .
- ٤٤ - الحسن، إحسان محمد (الدكتور)، الفكر الاجتماعى بين التراث والمعاصرة وبين الأصالة والتقليد، دراسة منشورة، جريدة القادسية، ٣١ آذار، ١٩٩٠ .
- ٤٥ - الحسن، إحسان محمد (الدكتور)، رواد الفكر الاجتماعى، دراسة تحليلية فى تاريخ الفكر الاجتماعى، مطبعة دار الحكمة، بغداد، ١٩٩١ .
- ٤٦ - الحسن، إحسان محمد (الدكتور)، علم الاجتماع العربى المعاصر بين الأصالة والتغريب، دراسة غير منشورة، بغداد، ١٩٩٤ .

- ٤٧ - حسن، عبد الباسط محمد (الدكتور)، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧١ .
- ٤٨ - حسين، طه (الدكتور)، فلسفة ابن خلدون الاجتماعية، مطبعة الاعتماد، القاهرة، ١٩٩٥ .
- ٤٩ - الحسيني، محمد (الدكتور) وآخرون، دراسات في التنمية الاجتماعية، مطبعة دار نشر الثقافة، القاهرة، ١٩٧٤ .
- ٥٠ - الحصري، أبو خلدون ساطع، دراسات عن مقدمة ابن خلدون، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٥٣ .
- ٥١ - حقي، ألفت محمد، مناهج البحث في علم النفس، القاهرة، دار الفكر الجامعي، ١٩٨٦ .
- ٥٢ - الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ج٣، ١٩٧٧ .
- ٥٣ - الخشاب، أحمد (الدكتور)، التفكير الاجتماعي، دراسة تكاملية لنظرية الاجتماعية، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٧٠ .
- ٥٤ - الخشاب، مصطفى (الدكتور)، علم الاجتماع ومدارسه، الكتاب الأول، ط٢، مطبعة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥ .
- ٥٥ - خفاجي، حسن علي (الدكتور) تاريخ الفكر الاجتماعي، ط١، مطبعة جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ١٩٧٤ .
- ٥٦ - الخولي، حسن (الدكتور)، الريف والمدينة في مجتمعات العالم الثالث، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢ .
- ٥٧ - دائرة معارف الشعب، الجزء الأول، دار ومطابع الشعب، القاهرة، ١٩٦١ .
- ٥٨ - دوركهايم، قواعد المنهج في علم الاجتماع، ترجمة د. محمود قاسم ومراجعة د. السيد بدوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦١ .

- ٥٩ - الدومييلي، العلم عند العرب، ترجمة عبد الحليم النجار ود. محمد يوسف موسى، مراجعة د. حسين فوزى، دار العلم، بيروت، ١٩٦٢ .
- ٦٠ - ديورانت دل: قصة الحضارة، ج٢، المجلد الأول، ترجمة زكى نجيب محمود، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٦ .
- ٦١ - ذكرى، أبو بكر، مواقف مع الغزالي فى إحياء علوم الدين، ط١، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٦٥ .
- ٦٢ - الداودى، محمود (الدكتور) وآخرون، ملاحظات حول واقع علم الاجتماع العربى المعاصر، ندوة التراث الاجتماعى العربى، الخرطوم، ٢٩ - ٣١ تموز، ١٩٨٥ .
- ٦٣ - الرضى، فرج موسى، وعلى مصطفى الشيخ، فى مبادئ البحث التربوى، عمان، مكتبة الأقصى، بدون سنة طبع .
- ٦٤ - الرفاعى، أحمد فريد (الدكتور)، الغزالي، الجزء الأول، مطبعة عيسى البابى، القاهرة، ١٩٥٤ .
- ٦٥ - روزنتال، فرانتر، مناهج العلماء المسلمين فى البحث العلمى، ترجمة أنيس فريحة، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦١ .
- ٦٦ - روسو، جان جاك، أصل التفاوت بين الناس، ترجمة عادل زعيتير، دار المعارف بمصر، ١٩٥٤ .
- ٦٧ - زايتلن، إرفنج، النظرية المعاصرة فى علم الاجتماع، ترجمة د. محمود عودة ود. إبراهيم عثمان، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٩ .
- ٦٨ - الزركلى، خير الدين، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج٧، ط٢، مطبعة كوستا توماس وشركاه، ١٩٥٦ .
- ٦٩ - زهران، حامد عبد السلام (الدكتور)، علم النفس الاجتماعى، القاهرة، ط١، ١٩٧٤ .

- ٧٠ - الزوبعي، عبد الجليل (الدكتور)، ومحمد أحمد الغنام، مناهج البحث في التربية، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ج ١، ١٩٨١ .
- ٧١ - زيادة، محمد مصطفى (الدكتور)، المقریزی المؤرخ الكبير، مجلة العربي، العدد الرابع عشر، كانون الثاني، ١٩٦٠ .
- ٧٢ - الساعاتي، حسن (الدكتور)، المنهج الوضعي عند الإمام الغزالي، مهرجان الغزالي في دمشق (١٩٦١)، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، القاهرة، ١٩٦١ .
- ٧٣ - الساعاتي، حسن (الدكتور)، المنهج العلمي في مقدمة ابن خلدون، أعمال مهرجان ابن خلدون، القاهرة، منشورات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ١٩٦٢ .
- ٧٤ - الساعاتي، حسن (الدكتور)، التصنيع وال عمران، بحث ميداني للإسكندرية وعمالها، ط ٣، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٠ .
- ٧٥ - الساعاتي، حسن (الدكتور)، علم الاجتماع الخلدوني، قواعد المنهج، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨ .
- ٧٦ - الساعاتي، حسن (الدكتور)، معوقات التنمية وانعكاساتها في الدول العربية وخاصة مصر، ندوة تطبيق المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية على التخطيط للتنمية في الوطن العربي، الندوة الثانية، تونس ١٩٨٣، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد، ١٩٨٧ .
- ٧٧ - الساعاتي، سامية حسن (الدكتور)، علم المعاشرة والسيولوجي بين ابن خلدون وأوكست كونت، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد ١٩، ع ١، ٢، ٣، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مصر، ١٩٨٢ .
- ٧٨ - السالم، فيصل (الدكتور) ود. توفيق فرح، قاموس التحليل الاجتماعي، دار المثلث، بيروت، ١٩٨٠ .
- ٧٩ - سالم، نادية حسن (الدكتورة) أصالة ابن خلدون، ندوة التراث الاجتماعي العربي، الخرطوم، ١٩٨٥ .

- ٨٠ - سباين، جورج، تطور الفكر السياسي، ترجمة حسن جلال العروسي، ج١، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٧١ .
- ٨١ - السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، مكتبة القدس، ج٥، القاهرة، ١٣٥٥هـ.
- ٨٢ - سعد، أحمد صادق، تاريخ العرب الاجتماعي، بيروت، دار الحداثة، ١٩٨١ .
- ٨٣ - سعد، علي (الدكتور)، ابن طفيل في ميزان العلم، مجلة المعارف اللبنانية، كانون الثاني، ١٩٦٢ .
- ٨٤ - سعفان، حسن شحاتة، تاريخ الفكر الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٥ .
- ٨٥ - سعفان، حسن شحاتة (الدكتور)، أسس علم الاجتماع، القاهرة، ١٩٦٦ .
- ٨٦ - السقا، محمود، فلسفة وتاريخ النظم الاجتماعية والقانونية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٨ .
- ٨٧ - سكينجر، رودني، البحث التربوي أصوله ومناهجه، ترجمة محمد لبيب النجيمي ومحمد منير مرسى، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٤ .
- ٨٨ - سليم، شاكراً مصطفى (الدكتور) قاموس الأنثروبولوجيا، مطبعة جامعة الكويت، ١٩٨١ .
- ٨٩ - شرف، محمد جلال (الدكتور)، خصائص الفكر السياسي في الإسلام وأهم نظرياته، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، ١٩٧٥ .
- ٩٠ - شرف، محمد جلال، نشأة الفكر السياسي وتطوره في الإسلام، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٢ .
- ٩١ - شرف الدين، خليل، ابن خلدون، بيروت، منشورات دار ومكتبة الهلال، بدون سنة طبع .

- ٩٢ - شركين، فؤاد، تاريخ التراث العربى، ترجمة عرفة مصطفى، مراجعة مازن عماوى، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام حمد بن سعود، جدة، ١٩٨٨ .
- ٩٣ - شكاره، عادل عبد الحسين (الدكتور)، نظرية هوبهاوس فى التنمية الاجتماعية، الطبعة الأولى، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٥ .
- ٩٤ - الشكعة، مصطفى، مناهج التأليف عند العلماء العرب، قسم الآداب، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٣ .
- ٩٥ - شيا، محمد شفيق (الدكتور)، الحاكم الفيلسوف عند أفلاطون والفارابى، دراسات عربية، العدد السابع، أيار ١٩٨٥ .
- ٩٦ - الشيبانى، عمر محمد التومى، مناهج البحث الاجتماعى، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧١ .
- ٩٧ - الصفدى، صلاح الدين خليل بن أيبك، الوافى بالوفيات، بعناية المستشرق ديرنبرغ وجماعته، المطبعة الهاشمية، دمشق، ج١، ١٩٥٢ .
- ٩٨ - صليبا، جميل (الدكتور) المعجم الفلسفى، دار الكتاب اللبنانى ج١، ط١، لبنان، بيروت، ١٩٧١ .
- ٩٩ - الطاهر، عبد الجليل (الدكتور)، المشكلات الاجتماعية فى حضارة متبدلة، ط٦، مطبعة المعرفة، بغداد، ١٩٥٣ .
- ١٠٠ - الطاهر، عبد الجليل (الدكتور)، البدو والعشائر فى البلاد العربية، محاضرات على طلبة قسم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية العالية، مصر، ١٩٥٥ .
- ١٠١ - الطاهر، عبد الجليل (الدكتور)، مسيرة المجتمع، بحث فى نظرية التقدم الاجتماعى، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٦٦ .
- ١٠٢ - الطاهر، على جواد، مناهج البحث الأديبى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٣، بيروت، ١٩٧٩ .

- ١٠٣ - عبد الباقي، زيدان (الدكتور)، التفكير الاجتماعي، نشأته وتطوره، دار الفكر العربي، ط٣، القاهرة، ١٩٨١ .
- ١٠٤ - عبد الرحيم، عبد المجيد، تطور الفكر الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٨ .
- ١٠٥ - عبد المولى، محمود، ابن خلدون وعلوم المنهج، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٧١ .
- ١٠٦ - عزت، عبد العزيز (الدكتور)، فلسفة التاريخ وعلم الاجتماع، القاهرة، ١٩٥١ .
- ١٠٧ - عزت، عبد العزيز (الدكتور)، الجريمة وعلم الاجتماع، مجلة علم النفس، المجلد الثامن، العدد الأول، دار المعارف، مصر، ١٩٥٣ .
- ١٠٨ - عزت، عبد العزيز (الدكتور)، تطور المجتمعات المتأخرة، دار المعارف بمصر، ط٣، القاهرة، ١٩٥٧ .
- ١٠٩ - عزت، عبد العزيز (الدكتور)، تطور المجتمع البشري عند ابن خلدون، في ضوء البحوث الاجتماعية الحديثة، أعمال مهرجان ابن خلدون، منشورات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناحية، مصر، ١٩٦٢ .
- ١١٠ - عمر، معن خليل (الدكتور)، نقد فكر ابن خلدون الاجتماعي، آفاق عربية، العدد الأول، السنة الرابعة، إصدار وزارة الثقافة والإعلام العراقية، بغداد، ١٩٧٩ .
- ١١١ - عيسى، محمد طلعت (الدكتور)، البحث الاجتماعي، مبادئه ومناهجه، مكتبة القاهرة الحديثة، الطبعة الثانية، ١٩٦١ .
- ١١٢ - غالب، مصطفى (الدكتور)، الغزالي، بيروت، مكتبة الهلال، ١٩٧٩ .
- ١١٣ - غالب، مصطفى (الدكتور)، الفارابي، مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٧٩ .
- ١١٤ - غانم، عبد الله عبد الغنى (الدكتور) تاريخ التفكير الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٠ .

- ١١٥ - غرايه، فوزى، أساليب البحث العلمى فى العلوم الاجتماعية والنفسية،
الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٧٧ .
- ١١٦ - غربان، محمد شفيق، الموسوعة العربية الميسرة، دار القلم ومؤسسة
فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥ .
- ١١٧ - الغزالي، أبو حامد، المنقذ من الضلال، اللجنة الدولية للترجمة
والروائع، بيروت، ١٩٥٩ .
- ١١٨ - الغزالي، شيخ الأرض تيسير، دار الشرق الجديد، بيروت، ١٩٦٠ .
- ١١٩ - الغزالي، أبو حامد، تهافت الفلاسفة، المسمى معيار العلم، تحقيق دينا
سليمان، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦١ .
- ١٢٠ - الغزالي، شفاء الغليل فى بيان الشبه والمخيل ومسالك التعليل، تحقيق
الدكتور حمد الكبيسي، مطبعة الرشاد، بغداد، ١٩٧١ .
- ١٢١ - الغزالي، أبو حامد، المقصد الأسنى فى شرح معانى أسماء الحسنى،
تحقيق فضلة شحادة، بيروت، دار المشرق، ١٩٧١ .
- ١٢٢ - غيث، محمد عاطف (الدكتور) دراسات فى تاريخ الفكر والاتجاهات
النظرية فى علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٥ .
- ١٢٣ - غيث، محمد عاطف (الدكتور)، تاريخ التفكير الاجتماعى، دار المعرفة
الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٧ .
- ١٢٤ - الفارابى، أبو نصر، السياسات المدنية، تحقيق فوزى متري النجار،
بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٤ .
- ١٢٥ - الفارابى، أبو نصر، تحصيل السعادة، دار الأندلس، بيروت، ١٩٨١ .
- ١٢٦ - فان دالين، ديولديب، مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، ترجمة
محمد نبيل نوفل وآخرون، القاهرة، ١٩٦٩ .
- ١٢٧ - فروخ، عمر (الدكتور)، تاريخ الفكر العربى حتى أيام ابن خلدون،
بيروت، دار عالم الكتب، ١٩٦٢ .

١٢٨ - فروخ، عمر (الدكتور)، موقف ابن خلدون من الدين ومن القضايا الدينية، أعمال مهرجان ابن خلدون، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٩٦٥ .

١٢٩ - فهمى، سعيد يعرب، طرق البحث، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٧٣ .

١٣٠ - فهمى، مصطفى، ومحمد على القطان، علم النفس الاجتماعى، مكتبة الخانجي، ط٢، القاهرة، ١٩٧٧ .

١٣١ - الفوال، صلاح مصطفى، مناهج البحث فى العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، القاهرة، ١٩٨٢ .

١٣٢ - القفطى، جمال الدين على بن يوسف، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، وتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٥ .

١٣٣ - كحالة، عمر، معجم المؤلفين، المكتبة العربية، ج١١، دمشق، ١٩٧٢ .

١٣٤ - كرم، أنطونيوس، العرب أمام تحديات التكنولوجيا، الكويت، عالم المعرفة، ١٩٨٢ .

١٣٥ - ماج، جارلس (البروفسور) المجتمع فى العقل، ترجمة د. حسان محمد الحسن، دار الشؤون الثقافية، بغداد ١٩٩٠ .

١٣٦ - الماوردى، أبو الحسن، أدب الدنيا والدين، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ١٩٧٩ .

١٣٧ - محمد، محمد على (الدكتور)، النظرية الاجتماعية، مصادرها وأصولها، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الخامس، العدد الثالث، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، مصر، ١٩٦٨ .

١٣٨ - محمد، محمد على (الدكتور)، دراسات فى علم الاجتماع السياسى، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، ١٩٧٧ .

- ١٣٩ - محمد، محمد على (الدكتور)، الأسس الاجتماعية للتنظيم والإدارة، دراسة نظرية وتطبيقية، دار الجامعات المصرية، ١٩٧٨ .
- ١٤٠ - محمد، محمد على (الدكتور) المفكرون الاجتماعيون، قراءة معاصرة لأعمال خمسة من أعلام علم الاجتماع الغربى، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٣ .
- ١٤١ - محمد، محمد على (الدكتور)، تاريخ علم الاجتماع، الرواد والاتجاهات المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩ .
- ١٤٢ - مذكور، إبراهيم (الدكتور) معجم العلوم الاجتماعية، إعداد نخبة من الأساتذة المصريين، مطابع الهيئة العامة المصرية، القاهرة، ١٩٧٥ .
- ١٤٣ - مراد، محمد حلمى، أبو الاقتصاد ابن خلدون، أعمال مهرجان ابن خلدون، منشورات المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٩٦٥ .
- ١٤٤ - مرحبا، محمد عبد الرحمن، من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية، مكتبة الفكر الجامعى، بيروت، ١٩٧٠ .
- ١٤٥ - معاذ، خالد، دمشق أيام الغزالي، بحث منشور ضمن كتاب أبو حامد الغزالي فى الذكرى المئوية التاسعة لميلاده، مهرجان الغزالي فى دمشق، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب الاجتماعية، ١٩٦١ .
- ١٤٦ - المقرئ، أحمد، أزهار الرياض فى أخبار عياض، تحقيق مصطفى السقا وغيره، مطبعة التأليف والترجمة والنشر، ج ١، القاهرة، ١٩٤٢ .
- ١٤٧ - ملحق، ثريا عبد الفتاح، منهج البحوث العلمية لطلاب الجامعيين، دار الكتاب اللبنانى، بيروت، ١٩٦١ .
- ١٤٨ - موسكاتى، سيبتينو، الحضارات السامية القديمة، ترجمة يعقوب بكر، دار الكاتب العربى للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٥٧ .
- ١٤٩ - ميشيل، دينكن، (البروفسور) معجم علم الاجتماع، ترجمة د. إحسان محمد الحسن، مطبعة دار الحرية، بغداد، ١٩٨٠ .

- ١٥٠ - النشار، على سامى، مناهج البحث عند مفكرى الإسلام واكتشاف المنهج العلمى فى العالم الإسلامى، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦ .
- ١٥١ - هيجل، جورج فردريك، فكرة الجمال، ترجمة جورج طرابيشى، دار الطليعة، بيروت، ١٩٨١ .
- ١٥٢ - وافى، على عبد الواحد (الدكتور)، آراء أهل المدينة الفاضلة للفارابى، مؤلفات الجمعية المصرية لعلم الاجتماع، القاهرة، ١٩٥٠ .
- ١٥٣ - وافى، على عبد الواحد (الدكتور)، عوامل التربية، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٨ .
- ١٥٤ - وافى، على عبد الواحد (الدكتور)، عبد الرحمن بن خلدون، حياته، آثاره، القاهرة، ١٩٦٢ .
- ١٥٥ - وافى، عبد الواحد (الدكتور) علم الاجتماع، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٦٦ .
- ١٥٦ - وافى، على عبد الواحد (الدكتور)، حقوق الإنسان فى الإسلام، القاهرة، ١٩٦٧ .
- ١٥٧ - وافى، على عبد الواحد (الدكتور)، عبقرية ابن خلدون، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٣ .
- ١٥٨ - وجدى، محمد فريد، دائرة معارف القرن العشرين - الرابع عشر - العشرين، ج٧، دار الفكر، بيروت، بدون سنة طبع .
- ١٥٩ - الوردى، على حسين (الدكتور)، ابن خلدون والمجتمع العربى، أعمال مهرجان ابن خلدون، منشورات المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٩٦٢ .
- ١٦٠ - الوردى، على حسين (الدكتور)، منطق ابن خلدون فى ضوء حضارته وشخصيته، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية العالية، القاهرة، ١٩٦٢ .

١٦١ - الوردى، على حسين (الدكتور)، دراسة فى طبيعة المجتمع العراقى، محاولة تمهيدية لدراسة المجتمع العربى الاكبر فى ضوء علم الاجتماع الحديث، مطبعة العانى، بغداد، ١٩٦٥ .

١٦٢ - ياسين، خليل، منطق البحث العلمى، مطبعة دار الكتب، ج٢، بيروت، ١٩٧٤ .

١٦٣ - يحيى جلال (الدكتور)، تاريخ الفكر الاجتماعى، المطبعة العصرية، الإسكندرية، ١٩٨٤ .

ب - المصادر الأجنبية:

- 1 - Abrahams M. Social Survey and Social Action, Heinemann, London, 1951.
- 2 - Al-Hassan, Hasan, The Origin and Development of Sociology in Iraq, Bulletin of The College of Arts, University of Baghdad, Vol, 26, Sept. 1982.
- 3 - Allyh, C. Sociology, Prentice - Hall, Engle Wood Cliffs, New Jersey, 1972.
- 4 - Backer, H., and Harry Barnes. Social Thought From Lore to Science, Vol. 1., Dover Publications, New York, 1961.
- 5 - Black, L.E. The Dynamics of Modernization, Heinemann, London, 1966.
- 6 - Biesaaanz, M., Introduction to Sociology, New Jersey, Prentice - Hall, 1973.
- 7 - Charles, H. Cooley, Social Organization, A Study of The Mind, The Free Press, N.Y., 1965.
- 8 - Cohen, Paul. J. Set Theory and The Continuum Hypothesis, New York, 1966.

- 9 - Coser, L. Durkheim's Conservatism and its Implications for his Sociological Theory, Chicago University Press, 1948.
- 10 - Coser. L. A, Masters of Sociological Thought, New York, Harcourt Brace Jovanovich, 1936.
- 11 - Durkheim, E., The Rules of Sociological, New York, The Free Press, 1950.
- 12 - Durkheim, Emile, Division of Labour in Society, New York, The Free Press, 1956.
- 13 - Eisenstadt S. N. Readings in The Sociology of Social Evolution and Development, Longman, London, 1970.
- 14 - Evans - Pritchard, S. Social Anthropology, Routledge Paper Back, London, 1967.
- 15 - Freedman, R. Marx on Economics, Pelican Book, Middlesex, England, 1968.
- 16 - Frolov, I. Dictionary of Philosophy, Progress Publishers, Moscow, 1984.
- 17 - Giddings, Sociology, Alecture, New York, 1908.
- 18 - Giddens, A. Capitalism and Modern Social Theory Analysis of Writings of Marx, Durkheim and Max Weber, Cambridge University Press, 1971.
- 19 - Gold Thorp, J.E, An Introduction to Sociology, Cambridge University Press, 1968.
- 20 - Ginsberg, M. Sociology, London, Oxford University Press, 1950.
- 21 - Green, J.R. A Short History of The English People, London, 1864.
- 22 - Gordon. V. Childe. Social Evaluation, New York, H. Schuman, 1951.

- 23 - Hasan, Zeki, M., The Principles of Scientific Approach, Viesed by Popper, Almuallim - Aljadid No. 4, 1985.
- 24 - Hegedus, A. THE Principal Trends and Development of Applied Sociology, Kortars, Press, Budapest, 1988.
- 25 - Hegel, W.F. Leatures on The Philosophy History, Bol. 3, London, 1956.
- 26 - Hegel, G. W.F. Philosophy of Right, New York, Dover, 1949.
- 27 - Hegel, G. W.F. The Philosophy of History, London, 1956.
- 28 - Hinkle, R. The Development of Modern Sociology, Random House, New York, 1963.
- 29 - Hobhouse. L. T. Social Development, Its Nature and Condition, George Allen and Unwin Ltd, London, 1960.
- 30 - Homans, G. The Human Group, Routledge and Kegan Paul, London, 1959.
- 31 - Johnson, H. Sociology: An Introductory Analysis, London, Routledge and Kegan Paul, 1961.
- 32 - Kaufmann, W.A. Hegel: Spotlitical Philosophu, New York, Atherton Press, 1970.
- 33 - Krech D. and Crutchfield Individual in Society, New York, 1963.
- 34 - Krishnas Way, K.S., Society and Change, Oxford University Press, 1977.
- 35 - Kulesar, Kalman. Social Planning, Society and Politics, Budapest, The Academy Press, 1975.
- 36 - Lehmann,I. William, Educational Tesearch Reading, Winston, INC, 1971.
- 37 - Locke, J. Essays Con Cerning Toleration, London, 1942.

- 38 - Mackenzie, J. S., *Outlines of Social Philosophy*, London, George Allen and Unwin, 1961.
- 39 - Magee, B. Popper, Fontana, Colline, William Collins and Sonsco, itd, Glasgow, 1975.
- 40 - McDonnell, and et al, *Asurvey of English Economic History*, Blackie and Son, London, 1961.
- 41 - Mannheim, K. *Ideology and Utopia*, New York, Harcourt Brace, Jovanovich, 1936.
- 42 - Martindale, Don. *The Nature and Types of Sociological Theory*, Boston, Houghton Mifflin Co. 1981.
- 43 - Marx, K. and F. Engels. *The German Idology*, New York, International Publichers, 1930.
- 44 - Marx, K. *Capital*, Foreign Languages Publishing House, 1962, Vol. 3.
- 45 - Marx, K. and F. Engels, *Selected Works*, Moscow, 1975.
- 46 - Merton, R. K. *Social Theory and Social Structure*, New York, The Free Press, 1951.
- 47 - Moore, W.E. *Social Change*, Pentice Hall if India (Private) Ltd, New Delhi, 1965.
- 48 - Moss, I. *Sample Survey and The Administrative Process*, *International Social Bulletin* 15, 1953.
- 49 - Moser, C.A., *Survey Methods in Social Investigation*, Heine Mann, London, 1967.
- 50 - Pareto, N. *Mind and Society* Vol. 1, New York, 1963.
- 51 - Parsons. T. and E. Shils. *Toward A General Theory of Action*, Harvard University Press, Cambridge, 1952.

- 52 - Plekhanov (G. V.) **The Materialist Conception of History**, London, 1940.
- 53 - Radcliffe - Brown, A. **Structure and Function in Primitive Societies**, London, Oxford Univesity Press, 1950.
- 54 - Schmidt, N. **Ibn Khaldun**, New York, Coumbia University Press, 1930.
- 55 - Spencer, Herbert, **The Evolution of Society**, Chicago University Pree, 1967.
- 56 - Sumner, W. G. **The Forgotten Man and Other Essays** New Haven, 1968.
- 57 - Tomlin, E. **The Great Philosophers of The Western World**, London, Hutchin son House, 1949.
- 58 - Toynbee, A. S **Selection from his Work**, Oxford University Press, 1978.